

## الرؤية الإسلامية في التمكين الاقتصادي المرأة في بنغلاديش (موضوع فرعي: مقاصد الشريعة والاقتصاد والاستدامة البيئية)

Umme Sayema Tajkia

International Islamic University Chittagong, Bangladesh

tajkiaansary@gmail.com

---

DOI: <https://doi.org/10.21111/ijtihad.v17i2.9341>

Received: 2023-01-25

Revised: 2023-10-31

Approved: 2023-11-29

---

### ملخص البحث

يبدأ هذا البحث من شرح مفهوم تمكين المرأة في القطاع الاقتصادي وأهميته ودوره في تنمية المجتمع والمشاركة في الدول النامية. في حين يهدف هذا البحث إلى التركيز على التمكين الاقتصادي للمرأة البنغلاديشية من حيث الحقوق التي أقرتها الشريعة الإسلامية لها، والالتزامات المفروضة عليها وكذلك الواقع الحالي في المجتمع البنغلاديشي في هذا المجال. وشرح خصائص التمكين الاقتصادي للمرأة في الإسلام، وأبرز المعوقات، والشروط الازمة لتفعيله وفق الرؤية الإسلامية. يستخدم البحث الأساليب النوعية الوصفية. وتشير نتائج هذا البحث إلى ضرورة توضيح مفهوم تمكين المرأة في القطاع الاقتصادي وأهميته ودوره في تنمية المجتمع والمشاركة في الدول النامية. وبصرف النظر عن ذلك، فإنه يوضح أيضاً مكانة المرأة البنغلاديشية في المجتمع البنغلاديشي من خلال عرض القوانين التي أقرها القانون العام في بنغلاديش وقانون الشريعة الإسلامية. من خلال إبراز الرؤية الإسلامية بشأن قضية التمكين الاقتصادي للمرأة المسلمة. وفي حين أن أهم معوقات التمكين الاقتصادي التي تواجهها المرأة المسلمة في بنغلاديش، تشمل حواجز شخصية، أو اجتماعية، أو ثقافية، أو اقتصادية، أو حواجز تتعلق ببيئة العمل، أو حواجز تتعلق بالأزواج والأبناء، فقد حدّدت أهم العوامل التي يؤثر على عملية التمكين الاقتصادي للمرأة في بنغلاديش. وتفعيلها من خلال تنمية مفاهيم المساواة والمشاركة، وكذلك إزالة أثر بعض الاقتراحات السلبية في المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** التمكين الاقتصادي، المرأة البنغلاديشية، الإسلام

## Abstract

Penelitian ini berngkat dari penjelasan konsep pemberdayaan perempuan di bidang ekonomi, pentingnya dan perannya dalam pembangunan masyarakat dan partisipasi dalam membangun negara berkembang. Sedangkan tujuan penelitian ini untuk memfokuskan pemberdayaan ekonomi perempuan Bangladesh ditinjau dari hak-hak yang diakui oleh hukum Islam bagi mereka, dan kewajiban yang dibebankan kepada mereka serta bagaimana realitas terkini dalam masyarakat Bangladesh di bidang ini. Dan penjelasan tentang ciri-ciri pemberdayaan ekonomi perempuan dalam Islam, kendala utamanya, dan syarat-syarat yang diperlukan untuk mengaktifkannya sesuai visi Islam. Penelitian menggunakan metode kualitatif deskriptif. Hasil penelitian ini bahwa perlu adanya penjelasan konsep pemberdayaan perempuan di bidang ekonomi, pentingnya dan perannya dalam pembangunan masyarakat dan partisipasi dalam membangun negara berkembang. Selain itu juga status perempuan Bangladesh dalam masyarakat Bangladesh dengan menyajikan hukum yang disetujui oleh common law di Bangladesh dan hukum Syariah Islam. Dengan menonjolkan visi Islam pada isu pemberdayaan ekonomi perempuan muslim. Sedangkan hambatan-hambatan terpenting dalam pemberdayaan ekonomi yang dihadapi perempuan Muslim di Bangladesh, termasuk hambatan pribadi, sosial, budaya, atau ekonomi, atau hambatan yang berkaitan dengan lingkungan kerja, atau hambatan yang berkaitan dengan suami dan anak, lalu Saya mengidentifikasi faktor-faktor terpenting yang mempengaruhi proses pemberdayaan ekonomi perempuan di Bangladesh. Dan mengaktifkannya dengan mengembangkan konsep kesetaraan dan partisipasi, serta menghilangkan dampak dari beberapa saran negatif masyarakat.

Kata Kunci: Pemberdayaan Ekonomi, Perempuan Bangladesh, Islam

## المقدمة

وردت كلمة مكن (مكانة) بمعنى جعله قادراً على فعل شيء معين، ويقال: استمكِن الرجل من الشيء صار أكثر قدرة عليه. كما يقال: فتُمكِّن من العلم أو من مهارة معينة أو تأدية مهمة معينة، بمعنى أنه متى للعلم أو للمهنة ، كما يعرف التمكين نعد بأنه على المكانة وتمكن من الشيء أي قدر عليه، وتدل أيضاً على القدرة، ومن ذلك مكنه من شيئاً جعل عليه سلطاناً وقدرة .<sup>1</sup>

وخلالص القول فإن التمكين في اللغة، يعني التعزيز والتقوية. ووفقاً للمصادر الغربية اللغوية فإن مفهوم التمكين مستمد من الكلمة اللاتينية Poter وتعني أن يصبح الإنسان قادراً . وفي قاموس (ويستر) فإن الفعل (التمكين / empower) يعني إعطاء

<sup>1</sup>(معجم المعاني، د.ت.)

القوة القانونية أو السلطة الرسمية، كما يعني الاستطاعة أن (Empowerment)، فإن اللاحقة (ment) تأتي نتاج العملية التقوية أو التمكين، وتبدو القوة (Power)، كلمة محورية ومفتاحية.<sup>٢</sup>

وبعد مفهوم التمكين Empowerment من المفاهيم الاجتماعية المهمة باعتباره عنصر حيويا لا يمكن تجاهله في عملية التنمية، فعملية التمكين تعني العمل الجماعي في الجماعات المقهورة أو المضطهدة، للتغلب على العقبات وأوجه التمايز التي تقلل من أوضاعهم أو سلب حقوقهم.

كما يعرف التمكين على أنه استراتيجية تزيد في قدرات الأفراد على التعامل مع العوائق المتعلقة بالمشكلات وتنمي دورهم القياسي، وتزيد قدرتهم على المخاذل القرارات المتعلقة بحياتهم الخاصة (Dorothy: 1995) ويعرف أيضاً على أنه "عملية العزيز القوة الشخصية والاجتماعية والسياسية والأفراد، حتى يتمكنوا من التخاذل إجراءات لتحسين حياتهم،<sup>٣</sup>

ويعرفه باحثو الخدمة الاجتماعية: أنه: "عملية مساعدة الأفراد والأمر والجماعات والتنظيمات والمجتمعات على زيادة قدراتهم الشخصية والجماعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، واستثمارها في تحسين ظروفهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، كما يستهدف التمكين تنمية مواطن القوي والمزايا الإيجابية لديهم، وهو عملية تقوية وتدعم الجوانب الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأفراد والجماعات والأسر والتأثير نحو تحسين ظروفهم وأوضاعهم". والتمكين في بعده الإيجابي الإنساني؛ يعني جعل الإنسان قادرًا على المشاركة الفاعلة في صنع التنمية البشرية والاستفادة من نتائجها، وهو محور التنمية وجواهرها وليس فقط أدائها.

تعددت المفاهيم التي تناولت تمكين المرأة عموماً وفيما يلي تستعرض الباحثة بعض هذه المفاهيم يعرف تمكين المرأة بأنه عملية منع النساء العاملات وتزويدهن بالمهارات والأدوات والمعلومات والسلطة والمسؤولية المتعلقة بعملهن، ليتمكنن من تصميم واستخدام المعلومات، والتفاعل مع الآخرين، واتخاذ القرارات المناسبة دون

<sup>2</sup>"Martianstehster," accessed December 5, 2022, [Martianstehster.com](http://Martianstehster.com).

<sup>3</sup> المجلس القومي للمرأة  
مشروعات وبرامج، ١٥/١٥/٢٠٠

الحاجة إلى موافقة مسبقة من الرئيس أو المدير.

كما يعرف تمكين المرأة بأنه: استخدام السياسيات العامة والإجراءات، التي تستهدف دعم مشاركة النساء في الحياة السياسية والاقتصادية أو غيرها، وأيضاً يعرف بأنه: "التحكم في العلاقات الإنتاجية التي من خلالها تمكّن المرأة من الإسهام اقتصادياً واجتماعياً، والتي تؤدي بدورها إلى رفاهية الأسرة وتقدم المجتمع".<sup>٥</sup>

يُعرّف مفهوم تمكين المرأة (Women's Empowerment) بأنه العملية التي تُتيح للمرأة القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تُكسبها قوّةً تمكّنها من السيطرة على حياتها، كما يمكن تعريف تمكين المرأة بأنه العملية التي تُشير إلى امتلاك المرأة للموارد وقدرتها على الاستفادة منها وإدارتها بهدف تحقيق مجموعة من الإنجازات.<sup>٦</sup>

## منهج البحث

اعتمد البحث منهجيًّا أساسيًّا كما يلي، املنهج الوصفي.<sup>٧</sup> نوع بحثه هو البحث النوعي، الوصفي، المكتبي، وهو البحث الذي يتم من خلال جمع البيانات من الكتب الأدبية المختلفة، أو المجالات، أو كتابات الواقع، أو المجالات، أو القوانين، أو الفتاوى، أو من المؤلفات المختلفة.<sup>٨</sup>

## مناقشة البحث

### تعريف الاقتصادي لتمكين المرأة

يمكن تعريف التمكين الاقتصادي للمرأة على أنه عملية تحويلية تساعد النساء والفتيات على الانتقال من السلطة والصوت والاختيار المحدودين في المنزل، وفي

<sup>٤</sup>المدهون، ١٩٩٩م، ص ٧٨-٧٧

<sup>٥</sup>المشهداني، ٢٠٢١م، ص ٢٦٣

<sup>6</sup>"Alayen.Edu.Iq /," accessed December 1, 2022, <https://alayen.edu.iq/units/index/1/2>.

<sup>7</sup>Moafaq Nuruddin and Yasir Al-dirshawi, " منهجة الاستدلال بالاحاديث النبوية "، no. 1-16، (2023) 1(البنك المركزي الماليزي (دراسة تحليلية تقويمية)، ١٧ "لقرارات المادية في الجلسات الشرعي في <https://doi.org/10.21111/ijtihad.v17i1.7567>.

<sup>8</sup>T E Prasetya, S Nasution, and .... "The Concept of Minimum Wage for Workers in Law No. 11/2020 in the Perspective of Fiqh Muamalah," ... of Islamic Economic ..., no. 11 (2022), <https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/aliktisab/article/view/7554>.

الاقتصاد لامتلاك المهارات والموارد والفرص الالزمة للمنافسة العادلة في الأسواق ، وكذلك الوكالة للسيطرة على المكاسب الاقتصادية والاستفادة منها.

التمكين الاقتصادي هو قدرة النساء والرجال على المشاركة في عمليات النمو والمساهمة فيها والاستفادة منها بطرق تعرف بقيمة مساهماتهم وتحترم كرامتهم وتمكنهم من التفاوض على توزيع أكثر عدلاً لفوائد النمو. علاوة على ذلك ، يزيد التمكين الاقتصادي من وصول المرأة إلى الموارد والفرص الاقتصادية بما في ذلك الوظائف والخدمات المالية والممتلكات والأصول الإنتاجية الأخرى وتنمية المهارات ومعلومات السوق<sup>٩</sup> لا يتعلق التمكين الاقتصادي بالحصول على وظيفة فحسب ، بل يتعلق أيضاً بتأسيس الاستقلال وخلق شعور بالهدف التمكين الاقتصادي التي يشمل النساء المحروميات بالتعليم والمهارات ، يمكن أن يغير الاستقلال الاقتصادي حياة المرأة ، حيث أنها لم تعد تعتمد على شخص آخر ، عادة من الذكور ، لتوفير طعامها ، أو توفير سقف فوق رأسها أو ملابسها. يتيح هذا التمكين للمرأة مزيداً من الفاعلية على حياتها ويزيد من سعادتها وإنجذبها ورضاهما عن الحياة<sup>١٠</sup>.

تتمتع المرأة بالتمكين الاقتصادي عندما تتمتع بالقدرة على النجاح والتقدم الاقتصادي والقدرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية لتحقيق النجاح والتقدم الاقتصادي، تحتاج النساء إلى المهارات والموارد الالزمة للمنافسة في الأسواق ، فضلاً عن الوصول العادل والمتساوي إلى المؤسسات الاقتصادية للحصول على القوة والفاعلية للاستفادة من الأنشطة الاقتصادية ، ومن ثم تحتاج النساء إلى القدرة على اتخاذ قرارات المهمة في حياتهن.

## **الرؤية الإسلامية في التمكين الاقتصادي المرأة**

أهم جانب من جوانب التمكين الاقتصادي للمرأة في الإسلام هو الاعتراف بهويتها المستقلة ومنحها العديد من الحقوق الاقتصادية مثل حق التملك ، والمشاركة في الميراث ، والانخراط في أنشطة اقتصادية مختلفة لزيادة ثروتها ، وما إلى ذلك.

ويظهر في بعض الآيات القرآنية وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين مفهومي

<sup>٩</sup> تحرير المرأة في عصر الرسالة ”، عبد الحليم أبو شقة  
<sup>١٠</sup> تمكين المرأة ”التنمية البشرية المستدامة ، رؤية أنشروبولوجية“، سلوى السيد عبد القادر

التمكين والاستخلاف في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَحْلِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَحْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]

وعندما تكون المرأة ابنة ، يتم إرسالها كرحمة (نعمـة) للأسرة. عندما تكون زوجة فهي مصدر لإكمال نصف دين الزوج. عندما تكون أمًا ، فإن الجنة تقع تحت قدميها. هذا ما يقوله الإسلام عن المرأة.

### ةأرمـلـا نـيـكـمـتـ عـقـاـولـا

تمكـنـ المـرأـةـ هوـ العـمـلـيـةـ الـتـيـ يـتـمـ فـيـهـ تـمـكـنـ المـرأـةـ (اعـطـاءـ القـوـةـ) ، وـيمـكـنـ تعـرـيفـهـ بـطـرقـ لاـ حـصـرـ لـهـ وـالـتـيـ تـشـمـلـ تـعـلـيمـ المـرأـةـ ، وـمـنـحـهـ الـحـقـوقـ الـأـسـاسـيـةـ حـتـىـ تـمـكـنـ أـيـضـاـ مـنـ مـعـرـفـةـ وـإـثـبـاتـ ذـوـاتـ الـجـيـدةـ فـيـ مـجـالـ الـتـعـلـيمـ ، وـرـفـعـ وـضـعـهـمـ بـكـلـ طـرـيـقـةـ مـمـكـنـةـ ، مـاـ يـعـنـحـهـمـ الـحـقـ فـيـ أـنـ يـطـلـقـ عـلـيـهـمـ مـعـلـمـيـنـ. فـيـ الإـسـلـامـ لـاـ فـرـقـ إـطـلـافـاـ بـيـنـ الرـجـلـ وـالـمـرأـةـ فـيـ عـلـاقـتـهـمـ بـالـلـهـ. فـكـلاـهـاـ وـعـدـ بـنـفـسـ الـمـكـافـأـةـ عـلـىـ حـسـنـ السـلـوكـ وـنـفـسـ الـعـقوـبـةـ عـلـىـ السـلـوكـ الشـرـيرـ. يـقـولـ الـقـرـآنـ: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمُعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سـورـةـ الـقـرـةـ - ٢٢٨)

غالـبـاـ مـاـ يـسـتـخـدـمـ الـقـرـآنـ فـيـ مـخـاطـبـتـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـبـارـةـ "المـؤـمـنـيـنـ مـنـ الرـجـالـ وـالـنـسـاءـ" للـتـأـكـيدـ عـلـىـ الـمـساـواـةـ بـيـنـ الرـجـلـ وـالـمـرأـةـ فـيـ وـاجـبـاـتـهـمـ وـحـقـوقـهـمـ وـفـضـائـلـهـمـ وـمـزاـيـاهـمـ. كـفـولـهـ تـعـالـىـ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْحَسِنِينَ وَالْحَسِنَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصََّّاهِمِينَ وَالصَّاهِمَاتِ وَالْحَقِيقِينَ فِرِوجُهُمْ وَالْحَنِقِيلَاتِ وَالدُّكَّارِينَ وَالدُّكَّارِاتِ أَعَدَ اللَّهُ لَهُمْ مَعْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سـورـةـ الـاحـزـابـ: ٥٣)

يتناقضـ هـذـاـ بـوضـوحـ مـعـ تـأـكـيدـ الـآـبـاءـ الـمـسـيـحـيـنـ أـنـ النـسـاءـ لـاـ يـمـتـلـكـ أـرـواـحـاـ وـأـنـهـ سـيـقـيـنـ كـكـائـنـاتـ بلاـ جـنـسـ فـيـ الـحـيـاةـ التـالـيـةـ. يـقـولـ الـقـرـآنـ أـنـ لـلـمـرأـةـ أـرـواـحـ مـثـلـ الرـجـلـ ، وـسـتـدـخـلـ الـجـنـةـ إـذـاـ فـعـلـتـ الـخـيـرـ، ﴿أَذْخُلُوا أَلْجَنَّةَ أَئْشُمْ وَأَرْجُوكُمْ تُحْبِرُونَ﴾ (سـورـةـ الـزـرـخـرـ: ٠٧) وـقـولـهـ تـعـالـىـ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَكُنْحـيـنـهـ، حـيـوـةـ طـيـبـةـ وـلـنـجـزـيـتـهـمـ أـجـرـهـمـ بـأـخـسـنـ مـاـ كـانـوـاـ يـعـمـلـوـنـ﴾ (سـورـةـ النـحلـ: ٩٧)

يحذر القرآن الرجال الذين يضطهدون النساء أو يسيئون معاملتهن - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجْلِلُ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَنْدَهُبُوا بِعَيْنِ مَا آتَيْنَاهُنَّ إِلَّا أَنْ يُأْتِيهِنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَعَاقِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْنَاهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرُهُوْهُ شَيْئًا وَيَنْعَلَّ اللَّهُ فِيهِ حَيْرًا كَثِيرًا﴾ (سورة النساء: ١٩)

باعتبار أن العرب الوثنين كانوا قبل ظهور الإسلام يدافعون بناهم أحيا ، ويجعلون النساء يرقصن عاريات في جوار الكعبة أثناء احتفالاتهن السنوية ، ويعاملن النساء على أنهن مجرد ممتلكات وأشياء للتمتع الجنسية لا تملك أي شيء . كانت تعاليم القرآن الكريم ثورية . على عكس الأديان الأخرى ، التي اعتبرت أن المرأة تملك الخطيئة والشر المتأصلة ، وأن الرجل يمتلك الفضيلة والنبل المتأصل فيهما.

يعتبر الإسلام أن الرجل والمرأة من نفس الجوهر المخلوق من روح واحدة . يعلن القرآن : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نُفُسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُوا بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (سورة النساء: ١)

يؤكد القرآن على الوحدة الأساسية بين الرجل والمرأة في أجمل تشبيه - ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسُهُنَّ﴾ (سورة البقرة: ١٨٧)

كما يعطي التوب علينا ، كذلك يضمن الزوج والزوجة عفة بعضهما البعض من خلال الدخول في علاقة الرواج . التوب يعطي الراحة للجسم . وكذلك الزوج يجد الراحة في صحبة زوجته وهي في شركته .

لا يتغير علينا فعل الكثير لحل الفتنيات يعتمد على أنفسهن ، إذا تم منح الحقوق التي منحها الإسلام لهن بشكل صحيح ، فإن كل فتاة في المجتمع تصبح معتمدة على نفسها بسهولة شديدة . لكن في مجتمعنا نرى باستمرار أن الفتنيات لا يحصلن على حقوقهن بشكل صحيح . ليس من افراد عائلته ولا من المجتمع .

## مكانة المرأة البنغلا迪شية

في عصر العالمية المعاصر، أصبح تمكين المرأة قضية مهمة . فالتمكين - كما بينا - يعني زيادة القوة الروحية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية للأفراد

والمجتمعات من خلال تنمية الثقة في قدراتهن الذاتية يشير إلى الحق في تحديد الخيارات ، والحق في الوصول إلى الفرص والموارد لاتخاذ القرارات المناسبة ، والحق في امتلاك القوة المسيطرة في حياتهن والقدرة على تغيير التصورات الأخرى بالوسائل الديمقراطية.

بنغلاديش هي دولة نامية مسلمة، وحالتها الاجتماعية والاقتصادية منخفضة للغاية. لا يمكن تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية دون تمكين المرأة. بنغلاديش بلد مهم للغاية ليس فقط في آسيا ولكن أيضاً في العالم. لماذا تعد بنغلاديش جذابة للغاية لوسائل الإعلام العالمية يوماً بعد يوم وتظهر اهتماماً بجميع البلدان النامية. إذا نظرنا إلى الوضع الاقتصادي العالمي فإن الإجابة ستكون سهلة. في عام ٢٠٠٨ ، عندما تراجع الاقتصاد العالمي (الركود) ،<sup>١١</sup> واجهت جميع البلدان النامية مشاكل وتحديات. الكل يريد البقاء على قيد الحياة من الركود. لكن ما هو الطريق؟ بنغلاديش بلد كان أقل تأثراً بهذا الوضع. ولكن ما هي القوة السرية لبنغلاديش وراء هذا النجاح. القوة السرية هي تمكين المرأة الأخير الذي يقود ويساعد على رفع اقتصاد بنغلاديش.

لم تعد النساء في بنغلاديش مجرد زوجة في المنزل وعاملات من الداخل. لقد خرجوا من المنزل وأخذوا التحديات لتغيير الاقتصاد والسياسة والثقافة الاجتماعية في بنغلاديش بسرعة كبيرة. هذه التنشيط يلفت انتباه الدول المتقدمة نحو بنجلاديش. بنغلاديش هي نموذج يحتذى به في تمكين المرأة والتنمية في خريطة العالم. تواجه بنغلاديش تحديات كبيرة في الجوانب الدينية والثقافية ، لكن النساء الأقوية و المتفانيات قمن بالتحديات وتغلبن على جميع الحاجز التي تحول دون نجاحهن.

إن تمكين المرأة على النحو الموصوف في السياسة الوطنية لتمكين المرأة لعام ٢٠٠٢ يأخذ التمكين الاقتصادي والتمكين الاجتماعي كمعايير أساسية له، يشمل التمكين الاقتصادي القضاء على الفقر وتوليد الدخل والتمكين الاجتماعي بالتعليم والصحة والثروة وما إلى ذلك.<sup>١٢</sup>

<sup>١١</sup> ”التحول المناخي يضر بالمرأة – المساواة بين الجنسين“ accessed January 13, 2024, <https://www.deutschland.de/ar/topic/syast/althwl-almnakhy-ydr-balmrat-almsawat-byn-aljnsyn>.

<sup>١٢</sup> “FAO Publications Catalogue 2023,” FAO Publications Catalogue 2023, October 10, 2023, <https://doi.org/10.4060/CC7285EN>.

بصرف النظر عن هذه المعايير ، فإن الجوانب الأخرى التي تحدد تمكين المرأة هي التنقل واحترام الذات واختيار المهنة في حالة المرأة المسلمة ، لا تزال حالة التمكين غير واضحة ، لذا يلزم إجراء دراسة حول وضعها الفعلي ، في كثير من الحالات ، نجد عدداً من الأساطير المتعلقة بحقوقهن يتم نشرها من قبل مجموعات متطرفة مختلفة من الملاحظ إلى حد كبير أنه في حين أن الغرباء يحملون وجهة نظر متحيزة للغاية للمرأة المسلمة ولا يدركون عموماً الواقع.

تميل النساء المسلمات أيضاً إلى عدم إدراك وضعهن الفعلي. معظمهم ليسوا واصفين بشأن الحقوق الممنوحة لهم من قبل الإسلام كدين بالإضافة إلى الدستور البنغلاديشي، لذلك من المهم جدًا توعية النساء المسلمات بوضعهن وحقوقهن وواجبهن.

لقد أثرت قضايا المرأة والإسلام بين الجماهير لبعض الوقت على الاهتمام الفكري والاقتصادي. لكن الكثير من هذا الاهتمام ينحصر في سوء الفهم - ينظر إلى الدين على أنه القوة الأساسية التي تؤثر على كل جانب من جوانب حياتهم. لا يزال يُنظر إليهم على أنهم خارج العالم حيث يتم التحكم في كل خطوة في حياتهم من قبل الرجال والمفاهيم الخاطئة للمعتقدات الدينية الصادرة من وقت لآخر من قبل مختلف القادة الدينيين والعلماء. دائمًا ما يتم تسليط الضوء على دور الدين في حياتهم. من المعتقد عادة أن قانون الأحوال الشخصية الإسلامي يخضع لرقابة صارمة.

إن الوضع الاجتماعي للمرأة المسلمة كما هو متوقع في العالم الخارجي هو نتيجة حالات مختارة من النساء المسلمات التي نوقشت بحماس في وسائل الإعلام. علاوة على ذلك ، عندما تكون الهوية المجتمعية تحت الحصار ، فإنها تؤثر على النساء بطرق درامية. في بنغلاديش على وجه التحديد ، تتبنى النساء أحيانًا بدافع إرادتهن ، وأحياناً تحت ضغط المجتمع ، علامات واضحة لهوية المجتمع على شخصهن وسلوكهن.

مثل هذا السلوك بشكل عام يعيق النمو الاقتصادي للمرأة بشكل عام ، النساء المسلمات لديهن تمثيل ضعيف في سوق العمل. هذا العدد ممثل بشكل ضعيف في الوظائف العامة. ساهم النزوح من الاحتلال التقليدي في بنغلاديش في حرمان المسلمات من وسائل كسب الرزق وأدى إلى التخلف الاقتصادي. تشارك النساء المسلمات في بنغلاديش إلى حد كبير في قطاع الاقتصاد غير المنظم الذي نادرًا ما

يتمتع بالحماية من أي نوع.

تعمل النساء المسلمات البنغلاديشيات بشكل كبير لحسابهن الخاص (يعملن في المنزل). الخياطة والتطريز والملابس الجاهزة هي بعض المهن التي يتذكرون فيها.<sup>١٣</sup> تتميز ظروف عملهن بالدخل المنخفض وظروف العمل السيئة، ويعزى النمط المتميز لتوظيف النساء المسلمات في العمل المنزلي جزئياً إلى التمييز في التوظيف الرسمي.

على وجه الخصوص ، يرجع ذلك إلى الحلقة المفرغة للفقر ونقص التعليم والمهارات الفنية وما إلى ذلك.

النساء المسلمات في بنغلاديش غير قادرات على المساومة من أجل ظروف عمل أفضل لأن الكثير من الأعمال التي يقمن بها يتم التعاقد عليها من الباطن. هذا التقييد على التنقل يقييد فرص عملهم وأجورهم.

العديد من العاملين من المنزل متذمرون جداً في خط التجميع للإنتاج لدرجة أنهم يعملون بالكامل من خلال وسطاء ولا يعرفون حتى من هو صاحب العمل. المسلمين بشكل عام والنساء المسلمات بشكل خاص متخلفو بشكل عام في معظم مجالات الحياة في بنغلاديش. الأسباب متعددة الأوجه وقد تمت مناقشتها بالتفصيل أعلاه. من المتعارف عليه أن مشاكل المرأة المسلمة تختلف كثيراً وتعقيداً عن نظيراتها المنتسبات إلى ديانات أخرى.

بطريقة صحيحة أيضاً ، عاش المسلمون منذ الاستقلال في خوف من الهجوم ، وقد تم تجاهلهم من قبل الحكومات المتعاقبة ، وفي بعض الأحيان تم استهدافهم باسم الانتقام لبعض الأعمال الخاطئة في الماضي والتي تم دعمها أيضاً. من قبل مختلف الأحزاب السياسية والحكومة.<sup>١٤</sup>

وقد استهدفت مثل هذه الحركات المجتمع وكانت النساء الأكثر ضعفاً قد تعرضن لجميع أنواع العنف. بدون تعليم ومعرفة مناسبين لن يتمكنوا حتى من معالجة قضيائهن والحصول على العدالة.

<sup>13</sup>Shah I Mobin Jinnah, "Land and Property Rights of Rural Women in Bangladesh," *Community Development Association*, no. January (2013): 8.

<sup>14</sup>"Bangladeshi Women Are Rising-Onwards and Upwards!," accessed January 13, 2024, <https://blogs.worldbank.org/endpovertyinsouthasia/bangladeshi-women-are-rising-onwards-and-upwards>.

## معوقات التمكين الاقتصادي المرأة في بنغلاديش

بنغلاديش دولة نامية. نصف مجموع السكان في هذا البلد من النساء اللواتي ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية ليست في حالة جيدة. ظل وضع المرأة في بنغلاديش أدنى من مكانة الرجل نسبياً. على الرغم من أن النساء يعملن هنا في المؤسسات التعليمية والشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات الطبية والمصرفية وغيرها من المؤسسات المالية ، والملابس والمصانع الأخرى ، فإن الشرطة حتى في بعض الحالات الاستثنائية ، لكنها لا تزال في كثير من الحالات تتعرض للإهمال والتغذيب ويهيمن عليها المجتمع الذكري. بدون ضمان تمكين المرأة ، لا يمكن تطوير الوضع الاجتماعي والاقتصادي السياسي العام لهذا البلد. يعطي الإسلام أهمية أكبر لظهور الاحترام العميق للمرأة. المرأة في الإسلام معترف بها كشريك متساوٍ في إنجاب الجنس البشري.

قال الله تعالى في القرآن الكريم :

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلَائَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُقْيِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكُورَةَ وَيُطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيِّرَحُمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٩:٧١) وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتَ جَنَّتٍ بَخْرِيٍّ مِنْ تَحْتَهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا وَمَسِكِنٍ طَيِّبَةً فِي جَنَّتٍ عَدِينَ وَرَضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ ﴿٩:٧٢﴾

بعد التقدم الملحوظ الذي حققه بنغلاديش في العديد من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الهامة ، وعلى الرغم من كونها دولة إسلامية سائدة ، التقدم المحرز في التمكين الاقتصادي للمرأة مختلط إلى حد ما مع العديد من التقدم التحديات المقبلة. ليس هناك من ينكر أنه مع وجود الأعراف الأبوية الراسخة بعمق في البنية الاجتماعية والقيم الثقافية ، فإن التمكين الاقتصادي للمرأة في بنغلاديش يمثل تحدياً مهمـاً.

العديد من الممارسات والمعايير الاجتماعية والاقتصادية ، على سبيل المثال ، الحرمان من المساواة في الميراث ، والأدوار والمعايير الخاصة بال النوع الاجتماعي المفروضة اجتماعياً ، والعنف في الجاليين المنزلي والعام ، هي من بين العديد من العوامل الخامسة التي أعادت التقدم الاقتصادي للمرأة في بنغلاديش.<sup>١٥</sup>

<sup>١٥</sup> تمكين المرأة من أجل التنمية مسقطة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية العدد التاسع والستون - يناير / كانون الثاني ٢٠١١ - السنة العاشرة

فهناك بعض المعوقات التي تواجه المرأة البنغلا迪شية والتي تمنعها من التمكين في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. مثل

١. النساء غير قادرات على المشاركة في العمل في وقت متأخر من الليل:

في دول جنوب آسيا ، مثل بنغلاديش والهند ، لا تشجع النساء على العمل لوقت متأخر. لا يرجع هذا فقط إلى الفكرة المسبقة القائلة بأن النساء ربات منزل ولكن أيضًا بسبب حقيقة أن المجتمع نفسه غير آمن للمرأة. بالإضافة إلى ذلك ، أدى ارتفاع معدل الجريمة ضد المرأة إلى إثارة التدوير في عقول ومعتقدات العائلات التي تقول إنه من الأفضل لبناتها الجلوس في المنزل بدلاً من البقاء في الخارج لوقت متأخر.

٢. عدم وجود سيدات أعمال:

العقبات التي تواجهها المرأة أثناء تبنيها لريادة الأعمال مختلفة تماماً وصعبة عن نظرائها من الذكور. لا يتم الاعتراف بالنساء العاملات في الاقتصاد غير الرسمي :

في بنغلاديش ، تعمل العديد من النساء ربات بيوت ، وربات رعاية ، وعاملة في المنزل ، ومربيات ، لكن الحكومة لا تنظم كل هذا العمل. معظمهم يتلقاضون رواتب منخفضة ، وي تعرضون لسوء المعاملة والغريب أنهم غير مدربين بشكل صحيح. كل هذا يمكن منعه إذا اعترفت الحكومة ونظمت مساهمتها في الاقتصاد.

٣. تعذيب النساء في بنغلاديش:

بسبب الهيمنة الذكرية المتطرفة والخرافات الدينية ، يتم تعذيب النساء بطرق مختلفة. استمرت هذه التقاليد مئات السنين. في العصر الحديث ، كان اتساع وتنوع أشكال التعذيب على النساء من الضخامة لدرجة أنه ينبغي وصفها بأنها "جريمة ضد المرأة" بدلاً من تسميتها "تعذيب النساء" أو "الهجوم على النساء" ، والتعذيب الجسدي ، والاغتصاب ، والدودة ، وأنواع مختلفة من التحرش الجنسي والابتزاز ، ما جعل المرأة تشعر بالقلق والتقلص. لا تظهر العديد من الحوادث للضوء بسبب تحديد القادة السياسيين أو خوفاً من هيبة

الأسرة أو ما يسمى بالوصمة الاجتماعية.

#### ٤. الملكية والمرأة:

أسباب سوء حالة المرأة هي الإرث التقليدي. في المجتمع الإسلامي ، تحصل الطفلة على نصيب من ممتلكات والدها وفي حالة عدم وجود الزوج ، تحصل أحياناً على أطفالها أيضاً.

هذا النظام الميراث معترف به من قبل الدين.

في بنغلاديش ، تعود ملكية الأرض وإدارتها إلى الذكر ، وليس الأنثى ، ولهذا السبب يميل الرجل إلى حرمان الإناث من ورثته. في بعض الأحيان يعطون القليل. في حين أن الأنثى يمكن أن تكون أكثر قدرة على التحمل إذا كان بإمكانها الحصول على نصيتها من الثروة بشكل صحيح.

## نتائج البحث

فهذا البحث المتواضع حول التمكين الاقتصادي للمرأة المسلمة في بنغلاديش بـ إلقاء الضوء على أحواهن الاقتصادية وتمكينهن فيها ، توصلت من خلال البحث إلى بعض الاستنتاجات وهي :

١. المرأة في الإسلام شخصية مستقلة تماماً. يمكنها إبرام أي عقد أو وصية باسمها.
٢. يحق لها أن ترث بصفتها أم زوجة وأخت وابنة. لديها الحرية الكاملة في اختيار زوجها، الحل بسيط ، تحتاج أن نبدأ من منازلنا.
٣. يجب منحهن جميع الحقوق بموجب الشريعة الإسلامية. نحن بحاجة إلى احترام آرائهم ، ونحن بحاجة إلى دعمهم وقراراهم القانونية.
٤. عدم مقارنة التغريب بتمكين المرأة ، وهو الشيء الذي يُساء فهمه بشكل شائع في عصرنا.
٥. لا يعني تمكين المرأة السماح للمرأة بفعل ما تريده ، ولكن مساعدتها على التفوق في جميع مجالات الحياة ومعاملتها كأصحاب مصلحة متساوين وتوفير التعليم لهم.

- ٦ . بدأ الأمر برجل آدم وامرأة حواء. لم يبدأ الأمر برجل أو امرأة فقط. تمكينها يعني في الواقع تمكين العالم.
- ٧ . لترفع أصواتنا و "لندعم تمكين المرأة"

## مصادر البحث

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي ، تفسير القرآن العظيم، الحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت : دار الكتب العلمية، د.ت.

إبراهيم أنيس – عبد الحليم منتظر، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مجمع اللغة العربية – مكتبة الشروق الدولية، ٤٢٠٠ هـ.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموعة فتاوى ابن تيمية، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، م ١٩٩٥-١٤٦٥.

أحمد مالك عبد الحسين (٢٠١٢م)، التمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية، مجلة الاقتصاد الأخليجي، مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة العراق، العدد (٢٣)،

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموعة فتاوى ابن تيمية، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي: مقدمة ابن خلدون، القاهرة: لجنة البيان العربي، ط ١، ١٩٥٨م.

ابن حبان، محمد بن إبراهيم ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ط ٢، تحقيق: شعيب الأرناؤوط بيروت : دار الرسالة ، ١٤١٤هـ.

ابن عاشور، الطاهر ، التحرير والتنوير ، تونس: دار السبحون ١٩٩٨م

ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني، معجم مقاييس اللغة، محقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ ..

ابن قدامة، موفق الدين، المغفي، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الطبعة الثالثة، دار عالم الكتب، ١٤١٧هـ .

إبراهيم الناصر ، حقوق المرأة وواجباتها ، ط ١ ، القاهرة : دار الشروق ، م ٢٠٠٢ .  
ابن حزم، علي بن أحمد ، المخل بالآثار ، تحقيق: عبد الغفار البنداري، بيروت : دار الفكر، دار الجيل، م ١٩٩٨ )

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الفرشي الدمشقي ، (م ١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم، ج ٢، ط ٢ (الحقيقة سامي بن محمد السلام)، الرياض، السعودية: دار طيبة.

ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (١٤٢٣/٢٠٠٣هـ) لسان العرب القاهرة: تار الحديث - أبو الفضل زينب عبد السلام (م ٢٠٠٨) عناية القرآن بحقوق الإنسانة دراسة موضوعية فقهية الجزء (٢) م القاهرة دار الحديث.

ابن عاشور، محمد الطاهر (م ١٩٨٤)، تفسير التحرير والتصوير، ج ٤ ، تونس: الدار التونسية للنشر

أحمد مالك عبد الحسين (م ٢٠١٢)، تمكين المرأة العراقية في مجالات التنمية'، مجلة الاقتصاد الخليجي ، مركز دراسات الخليج العربي جامعة البصرة العراق، العدد (٢٣)

اليوسف عبد الله أحمد (م ٢٠٠٤)، المرأة في ظل ثقافة التغيرات، مجلة المنهاج، العدد (٣٣)  
عبد الحليم أبو شقة، كتاب تحرير المرأة في عصر الرسالة

محمد إبراهيم سليم.، "ثقافة المرأة، كتاب نساء حول الرسول" ،

سلوي السيد عبد القادر، تمكين المرأة "التنمية البشرية المستدامة – رؤية أنتروبولوجية" ،  
دار المعرفة الجامعية، تاريخ الإصدار: ٢٧ فبراير ٢٠١٩

التنمية البشرية،تمكين المرأة،مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ؛ التابع لمجلس الوزراء  
المصري؛ ٢٢ يناير ٢٠٢٢

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٣٥ المجلد ١ يناير ٢٠٢١

- “Alayen.Edu.Iq/.” Accessed December 1, 2022. <https://alayen.edu.iq/units/index/1/2>.
- “Bangladeshi Women Are Rising-Onwards and Upwards!” Accessed January 13, 2024. <https://blogs.worldbank.org/endpovertyinsouthasia/bangladeshi-women-are-rising-onwards-and-upwards>.
- “FAO Publications Catalogue 2023.” FAO Publications Catalogue 2023, October 10, 2023. <https://doi.org/10.4060/CC7285EN>.
- Jinnah, Shah I Mobin. “Land and Property Rights of Rural Women in Bangladesh.” Community Development Association, no. January (2013): 8.
- “Martianstehster.” Accessed December 5, 2022. [Martianstehster.com](http://Martianstehster.com).
- Nuruddin, Moafaq, and Yasir Al-dirshawi. ”منهجية الاستدلال بالاحاديث النبوية للقرارات المادية في المجلس الشرعي في البنك المركزي الماليزي (دراسة تحليلية تقويمية)“ 17, no. 1 (2023): 1–16. <https://doi.org/10.21111/ijtihad.v17i1.7567>.
- Prasetya, T E, S Nasution, and ... “The Concept of Minimum Wage for Workers in Law No. 11/2020 in the Perspective of Fiqh Muamalah.” ... of Islamic Economic ..., no. 11 (2022). <https://ejurnal.unida.gontor.ac.id/index.php/aliktisab/article/view/7554>.
- ”التحول المناخي يضر بالمرأة – المساواة بين الجنسين.“ Accessed January 13, 2024. <https://www.deutschland.de/ar/topic/syast/althwl-almnakhy-ydr-balmrat-almsawat-byn-aljnsyn>.